

سنن البيهقي الكبرى

18427 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق Y في قصة ورود خالد بن الوليد من جهة أبي بكر الصديق B هـ الحيرة ومحاوره هانئ بن قبيصة إياه فقال خالد أدعوكم إلى الإسلام وإلى أن تشهدوا أن لا إله إلا الله وحده وأن محمدا عبده ورسوله وتقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتقرؤا بأحكام المسلمين على أن لكم مثل ما لهم وعليكم مثل ما عليهم فقال هانئ وإن لم أشأ ذلك فمه قال فإن أبيتم ذلك أدبتم الجزية عن يد قال فإن أبينا ذلك قال فإن أبيتم ذلك وطئتم يقوم الموت أحب إليهم من الحياة إليكم فقال هانئ أجلنا ليلتنا هذه فننظر في أمرنا قال قد فعلت فلما أصبح القوم غدا هانئ فقال إنه قد أجمع أمرنا على أن نؤدي الجزية فهلهم فلأصالحك فقال له خالد فكيف وأنتم قوم عرب تكون الجزية والذل أحب إليكم من القتال والعز فقال نظرنا فيما يقتل منا فإذا هم لا يرجعون ونظرنا إلى ما يؤخذ منا من المال فقلما نلبث حتى يخلفه الله لنا قال فصالحهم خالد على تسعين ألفا